

٣) مجلس السماع والتعليق على كتاب الرزق في دبي - المجلس

الثالث - فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين احمده سبحانه ولي الصالحين المتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه - [00:00:05](#)

واختفى اثره الى يوم الدين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا لكتاب الرزق ونحن في مساء الخميس بعد صلاة المغرب السادس عشر من شهر الله المحرم عام خمسة واربعين واربع مئة والف من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:00:23](#)

كنا قد وقفنا في الكتاب الثاني باب الرفق في طلب الرزق وكان بودي ان يكون في الوقت متسع حتى نعلق على اه الايات والاحاديث الواردة بشيء من السعة لكن ما لا يدرك كله لا يترك بعضه - [00:00:45](#)

فنسأل الله عز وجل ان يجعل البركة فيما نسمع وفيما نقول والمقصود الاكبر من هذا الليقا ومن هذا اه المجاء من هذه المجالس هو سماع فيأتي كتاب الله عز وجل مع التوجيه في التبويب - [00:01:09](#)

وسماع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي ذلك البركة ان شاء الله وما رأيت انه بحاجة ماسة الى تعليق علقت عليه والا ففي ذلك الاغنية والكفاية ونبدأ على بركة الله تعالى - [00:01:32](#)

والقراءة مع الشيخ علي ناجي فليتفضل مشكورا مأجورا. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء ايها المرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والمسلمين اجمعين - [00:01:52](#)

قلتم حفظكم الله باب الرفق في طلب الرزق. قال الله تعالى ولا تمش في الارض مرحا. انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا. وقال تبارك وتعالى ولا تمش في الارض مرحا. ان الله لا يحب - [00:02:12](#)

وكل مختال فخور. واقصد في مشيك واغضض من صوتك. ان انكر الاصوات لصوت الحمير عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم الرفق حرم الخير او من - [00:02:35](#)

ومن رفق يحرم الخير. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يحب الرفق في كله وروي بلفظ من حرم حظه من الرفق حرم حظه من من الرزق. ومن اعطي حظه من الرفق - [00:02:55](#)

اعطي حظه من الرزق باب الرفق في طلب الرزق من اسباب البركة ومن اسباب الساعة في الرزق اما المنبت الذي يعمل الليل والنهار لكسب الرزق فانه ربما يحصل رزقا من جانب - [00:03:15](#)

على حساب فقد رزق من جوانب اخرى فيحصل رزقا ماليا لكن يضيع صحته وعافيته يشتغل الليل والنهار على حساب تربية اولاده فيفقد رزقا اخر لكن لو انه عامل بالرفق فاعطى كل شيء حظه ووقته - [00:03:38](#)

فانه يكون على وجه التمام والكمال ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام قال من حرم حظه من الرفق حرم حظه من الرزق اي بقدر ذلك فلا ينبغي للانسان ان يكون منبتا مسرعا - [00:04:04](#)

ولا يكون متماوتا متكاسلا والخير كله في الوسط وهذه الامة هي امة الوسط في كل شيء حتى في باب طلب الرزق نعم احسن الله اليكم باب المطر من رزق الله تعالى. قال الله تعالى وما انزل الله من السماء - [00:04:24](#)

رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون. وقال سبحانه والذين نزل من السماء بقدر فانشرنا به بلدة ميتا كذلك تخرجون وقال سفيان رحمه الله في قوله عز وجل وفي السماء رزقكم وما توعدون. قال في السماء رزقكم الغيث وما -

[00:04:48](#)

توعدون الجنة وعن زيد بن خالد الجهاني رضي الله عنه انه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية على اثر اما ان كانت من الليلة فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم - [00:05:21](#)

قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب اما من قال بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي ومؤمن بالكوكب. وعن الحسن البصري رحمه الله تعالى انه كان اذا - [00:05:43](#)

نظر الى السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بخطاياكم واعمالكم. باب من رزق الله تعالى. قال الله تعالى وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. وقال جل وعلا ونزلنا من السماء - [00:06:03](#)

ايماء مباركا فانبتنا به جنات وحب الحصيد. والنخل باسقات لها طلع النضيد رزقا للعباد. واحيينا به بلدة ميتا. كذلك عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال كان اليهوديا على ابي تمر فقتل يوم احد وترك حديقتين - [00:06:33](#)

التمر اليهودي يستوعب ما في الحديقتين. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تأخذ العام نصفه وتؤخر نصفه ابي اليهودي فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك ان تأخذ الجداد فاذني؟ فاذنته فجاء هو وابو بكر فجاء - [00:07:03](#)

فجعل يجد فجعل يجد ويكال من اسفل النخل. ورسول الله صلى الله عليه وسلم يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من اصغر الحديقتين. ثم اتيتهم برطب وماء فاكلوا وشربوا. ثم قال - [00:07:23](#)

هذا من النعيم الذي تسألون عنه. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فاذا هو بابي بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكم من بيوتكما هذه الساعة - [00:07:43](#)

قال الجوع يا رسول الله. قال وانا والذي نفسي بيده لا اخرجني الذي اخرجكما. قوموا فقاموا معه اتي رجلا من الانصار فاذا هو ليس في بيته فلما رآته المرأة قالت مرحبا واهلا. فقال لها رسول الله صلى الله عليه - [00:08:00](#)

وسلم اين فلان؟ قالت ذهب يستدعب لنا من الماء. ذهب. ذهب يستدعب لنا من الماء. احسن الله اليكم اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه. ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضياء - [00:08:20](#)

مني قال فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال كلوا من هذه واخذ المدينة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب فذبح لهم فاكلوا من الشاة. ومن ذلك العذق وشربوا. فلما ان شبعوا ورأوا - [00:08:40](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر والذي نفسي بيده لا تسألن عن هذا النعيم يوم القيامة اخرجكم من بيوتكم الجوع ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم - [00:09:00](#)

عهد النبي عليه الصلاة والسلام خرج من بيته وابو بكر وعمر وهما على هذه الحال ثم انعم الله عليهم فرزقهم من الثمرات شعبة او شبعتين فكيف بنا نحن نسأل الله عز وجل - [00:09:14](#)

ان يعفو عنا وعنكم وان يعاملنا بفضله. امين. وان لا يعاملنا بعدله. نعم احسن الله اليكم باب الاستطعام من رزق الله تعالى. قال الله تعالى فليعبدوا رب هذا البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف. قال لها استطعام كلمة عامة - [00:09:34](#)

شاملة لامرين. الاول ما يدخل الجوف والثاني ما يكون اه معروفا ذوقه عندك فاذا حرم الانسان ذوق الطعام فيكون حرم نوعا من انواع الارزاق. فهو لا يفرق بين الحلو والحار - [00:09:59](#)

وبين اه المر والمجزي ونحو ذلك. فاذا كونك تستطعم الطعام هذا رزق من الله عز وجل ثم كونك تأكل هذا الطعام ويدخل في جوفك هذا رزق من الله عز وجل. نعم - [00:10:19](#)

احسن الله اليكم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يقول يوم القيامة يا ابن ادم مرضت فلم تعدني قال يا رب كيف اعودك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت ان عبي فلانا مرض فلم تعده اما علمت انك لو -

عدته لوجدتني عنده يا ابن ادم استطعمتك فلم تطعمني. قال يا ربي وكيف اطعمك وانت رب العالمين؟ قال اما علمت انه اما علمت انه استطعمك عبدي فلان فلم تطعمه اما علمت انك لو اطعمته لوجدت ذلك عندي يا ابن ادم استسقيتك فلم تسقني. قال يا ربي كيف اسقيك وانت رب العالمين - [00:10:57](#)

قال استسقاك عبدي فلان فلم تسقه اما انك لو سقيته وجدت ذلك عندي. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل او شرب ناسيا وهو صائم فلا يفطر فانما هو رزق رزقه الله. وفي رواية اذا نسي - [00:11:23](#)

فأكل وشرب فليتم صومه فإنما اطعمه الله وسقاه باب لكن هذا لا يعني انك اذا رأيت صائما في رمضان انه يأكل او يشرب انك تنهاه لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر مطلوب - [00:11:43](#)

اما كونه نسي فهذا متعلق بفعله هو. اما انت متذكر فيجب عليك انك تنهى كما لو رأيت انسانا يعمد الاكل والشرب فستنهاه فكذلك هذا تنال لانك انت تتذكر وان كان هو لا يتذكر - [00:12:02](#)

وهذا هو الصحيح من اقوال اهل العلم نعم احسن الله اليكم باب الطعام من رزق الله تعالى. قال الله تعالى كلوا واشربوا من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين - [00:12:20](#)

ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتني شهوتي فحرمت علي اللحم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا - [00:12:36](#)

ان الله لا يحب المعتدين. وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا باب الشراب من رزق الله تعالى. قال الله تعالى هو الذي انزل من السماء ماء لكم من شراب ومنه شجر فيه تسيمون. ينبت لكم به الزرع - [00:12:56](#)

ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون قال سبحانه وتعالى واوحينا الى موسى اذ استسقاها قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة - [00:13:21](#)

قد علم كل اناس مشربهم. وذللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى. كلوا من طيبات ذات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال انس بن مالك رضي الله عن الشراب اذا اطلق في عرف السلف - [00:13:41](#)

فالمقصود به ما يعصر من الثمرات وما يصنع من العسل مع الماء فهذا يسمى شرابا وقد يطلقونه على الماء وهو قليل. نعم. احسن الله اليكم. قال انس بن مالك رضي الله عنه خرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:02](#)

في بعض مخارجه ومعه ناس من اصحابه فانطلقوا يسيرون فحضرت الصلاة فلم يجدوا ماء يتوضؤون. فانطلق رجل من من القوم فجاء بقدر من ماء يسير فاخذه النبي صلى الله عليه وسلم فتوضأ ثم مد اصابعه الاربعة حد - [00:14:21](#)

ثم مد اصابعه الاربعة على القدح ثم قال قوموا فتوضأوا. فتوضأ القوم حتى بلغوا فيما يريدون من الوضوء كانوا سبعة او نحوه قال عقبة ابن عمر لحذيفة رضي الله عنه الا تحدثنا ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال اني سمعته يقول - [00:14:41](#)

ان مع الدجال اذا خرج ماء ونارا. فاما الماء الذي يرى الناس انها النار فاما الذي فاما الذي يرى الناس انها النار فاما بارد. واما الذي يرى الناس انه ماء بارد فنار تحرق. فمن ادرك منكم فليقع - [00:15:03](#)

الذي يرى انها نار فانه عذب بارد. طبعها هذا الحديث متفق عليه. وهل هذا من باب التخييل او حقيقة الجمهور السلف والخلف انها حقيقة وان الله جل وعلا يجعل للدجال - [00:15:23](#)

هذه الايات استدراجا فيكون داخلا تحت قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمه وقال الامام ابو جعفر الصحابي رحمه الله وغيره قال ان هذا من باب التخييل ونصره ابن حزم - [00:15:44](#)

وقول الجمهور هو الاسلم لظاهر هذه الروايات نعم. احسن الله اليكم باب الانعام من رزق الله تعالى. قال الله تعالى ومن الانعام وفرشا كلوا مما رزقكم الله. وقال سبحانه وتعالى فكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا - [00:16:04](#)

اذكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون. وقال جل في علاه ليذكروا اسم الله على ما رزقهم من الانعام عن زهد من قال كنا عند ابي

موسى رضي الله عنه فاتي ذكر دجاجة وعنده رجل من بني تيم الله احمر كانه - [00:16:28](#)

من الموالي فدعاه للطعام فقال اني رأيتنه يأكل شيئا فقدرته. فحلفت فحلفت لا اكل. فقال هلم قال فقال هلم فلاحدثكم عن ذلك. اني اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين نستحمله فقال والله - [00:16:50](#)

لا احملكم وما عندي ما احملكم. واتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بنهب ابل. فسأل عنا فقال اين النفر تريون فامر لنا بخمس زود غر الذرى فلما انطلقنا قلنا ما صنعنا لا يبارك ما صنعنا لا يبارك - [00:17:10](#)

لنا فرجعنا اليه فقلنا انا سألناك ان تحملنا فحلفت الا تحملنا افسيت؟ قال لست انا قال لست انا احملتكم ولكن الله حملكم واني والله ان شاء الله لا احلف على يمين فارى غيرها خيرا منها الا اتيت الذي هو خير وتحلل - [00:17:30](#)

وعن حنيش ابن الحارث عن ابيه قال كان الرجل منا تنتج فرسه فينحرها فيقول انا اعيش حتى اركب هذا فجاءنا كتاب عمر رضي الله عنه ان اصلحوا ما رزقكم الله فان في الامر تنفسا - [00:17:50](#)

اه قول بموسى قال لا يبارك لنا في دلالة على ان ما يأخذه ما يأخذه الإنسان على غرة او على غفلة من الاخر فانه لا يجد بركته والاصل في هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام - [00:18:09](#)

لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس. ومن هذا الباب ما يأخذه بعض الناس على غرة وغفلة يأخذون من اموال الدولة او من اراضي الدولة غفلة وغرة وغشا وخداعا - [00:18:31](#)

لا يجدون بركة ذلك نعم وانا اعرف رجلا يأخذ اموال الناس على غرة فلما مات وقعت العداوة بين ابنائه حتى ان احدهم لا يكلم الاخر بل ربما انه لو رآه وطعنه بالسكين - [00:18:49](#)

ما سبب ذلك سبب ذلك ان ماله نزع منه البركة فكان سببا للعداوة. نعم احسن الله اليكم. باب البقر رزق. قال الله تعالى فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين. قال قد - [00:19:08](#)

قتادة رحمه الله كان عامة ما لنبي الله ابراهيم عليه السلام البقر وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله داء الا انزل له دواء. وذكر البان - [00:19:27](#)

فامر بها وقال انها دواء من كل داء وقد روي ان البان البقر دواء وان لحوم البقر داء وهذه الرواية اذا قلنا انها صحيحة فالمقصود بان لحومها داء يعني اذا اكثر الانسان منها لا سيما في البلاد الحارة - [00:19:44](#)

فانها تسبب النقرس. نعم. احسن الله اليكم. باب الغنم رزق. قال الله تعالى ثمانية ازواج من الضأن اثنين ومن المعز اثنين. فبدأ بالضأن وثنى بالمعز عن بشر ابن عن بشر - [00:20:08](#)

لابن حزم النصري رضي الله عنه قال افتخر اصحاب الابل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم بعث داود عليه السلام وهو راعي غنم وبعث موسى وهو راعي غنم وبعثت انا وانا ارعى غنما لاهلي بجياد. وعن ابي سعيد - [00:20:28](#)

الخدري رضي الله عنه قال افتخر اهل الابل والغنم عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم الفخر والخيلاء في اهل الابل والسكينة والوقار في اهل الغنم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث موسى عليه السلام وهو يرعى غنما على - [00:20:48](#)

اهله وبعثت انا وانا ارعى غنما لاهلي بجياد وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأس الكفر نحو المشرق والفخر والخيلاء في اهل الخيل - [00:21:08](#)

ابل في اهل الخيل والابل والفدادين اهل الوبر والسكينة في اهل الغنم. باب الرياش واللباس من رزق الله تعالى قال الله تعالى والخييل والبغال والحمير لتركبوها وزينة ويخلق ما لا تعلمون. وقال سبحانه - [00:21:23](#)

والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها يوم ظنكم يوم اقامتكم ومن اصوافها واوبارها واشعارها اثاثا ومتاعا الى حين. والله جعل لكم مما اخر ظلاله وجعل لكم من الجبال اكنانا. وجعل لكم سراويل تقيكم الحر وسراويل

كذلك يتم نعمته عليكم لعلمكم تسلمون. عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال وجد عمر حلة حلة واق تباع في السوق فأتى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة فتجمل بها للعيد وللوفود - [00:22:13](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له فلبت ما شاء الله ثم ارسل اليه قال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له او انما يلبس هذه من لا خلاق له ثم - [00:22:33](#)

ارسلت الي بهذه فقال تبيعها او تصيب بها بعض حاجتك. عن سعد ابن سعد الساعدي رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستبرق وكذلك الديباج نوعان من انواع الالبسة - [00:22:53](#)

التي كانت تصنع من الحرير. والنبي عليه الصلاة والسلام انما كره لبس ذلك لانه محرم على الرجال فان قال قايل ليس عمر يعلم انه محرم نقول ربما كان هذا قبل التحريم - [00:23:11](#)

وآ قول النبي عليه الصلاة والسلام تبيعها او تصيب بها بعض حاجتك دل على ان الحرام في آ جهة وكونه حلال في جهة انه يجوز بيعه ويجوز شراؤه ويجوز هبته الا ترى انك تشتري الذهب - [00:23:30](#)

وتبيع الذهب ولا يجوز لك ان تلبسه. كذلك الحرير تبيعه وتشتريه لا يجوز لك ان تلبسه يلبسه زوجته اختك بنتك وهكذا. نعم. احسن الله اليكم. عن سعد ابن سعد رضي الله عنه ان امرأة جاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ببردة. قال وما البردة؟ قال الشملة. قالت يا رسول الله اني - [00:23:48](#)

هذه بيدي لأكسواكها فاخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها. فخرج علينا فيها وانها لازاره. فجاء فلان ابن فلان رجل سماه يومئذ فقال يا رسول الله ما احسن هذه البردة؟ اكسونيها؟ قال نعم. فلما دخل طواها وارسل بها الي - [00:24:13](#)

اليه فقال له القوم والله ما احسنت كسيها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سأته اياها. وقد علمت انه لا يرد فقال اني والله ما سأته اياها لالبسها ولكن سأته اياها لتكون كفي. فقال سهل فكانت كفته - [00:24:33](#)

او ما مات وقال علي رضي الله عنه الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما اتجمل به ما اتجمل به في الناس واوالي به عورتي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لباس الحرير والذهب على ذكور - [00:24:53](#)

واحل لائهم باب الغنائم من رزق الله تعالى. قال الله تعالى فكنوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمتحن - [00:25:13](#)

غنائم لقوم سود الرؤوس قبلكم كانت تنزل النار من السماء فتأكلها. فلما كان يوم بدر اسرع الناس في الغنائم انزل الله عز وجل لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم. فكلوا مما غنمتم حلالا - [00:25:33](#)

طيبا. وقال جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد من الانبياء قبلي نصرت بالرب مسيرة شهر وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وايماء رجل من امتي ادركته الصلاة - [00:25:53](#)

احلت من الغنائم. وكان النبي يبعث الى قومه خاصة وبعثت الى الناس كافة. واعطيت الشفاعة عليه وسلم. تحمدون الله انكم في ليلة الجمعة من اكثر الناس صلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفق هديه صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. احسن الله اليكم - [00:26:13](#)

باب المعاش رزق المعاش رزق المقصود بالمعاش الراتب بعض الناس يستصغر الراتب او يحتقره ولا يعلم انه من رزق الله ولا يجوز احتقار الراتب ولو كان قليلا. نعم. احسن الله اليكم. عن بريدة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:39](#)

قال من استعملناه على عمل فرزقناه رزقا فما اخذ بعد ذلك فهو غلول. باب رزق البحر من الله تعالى قال الله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه متاعا لكم وللسيارة. وقال سبحانه وهو الذي - [00:27:01](#)

سخر البحر لتأكلوا منه لحما طريا وتستخرجوا منه حلية تلبسونها. عن جابر رضي الله عنه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي عبيدة رضي الله عنه ونحن ثلاث مئة وبضعة عشرة وزودنا قرابا من تمر فاعطانا قبضة قبضة - [00:27:21](#)

فلما انجزناه اعطانا تمرة تمره حتى ان كنا لنمصها كما كما يمص الصبي ونشرب عليها من الماء فلما فقدناها وجدنا فقدتها حتى ان كنا لنخبط الخبط بعصينا فنشقه. نخبط الخبط يعني نهز اوراق - [00:27:41](#)

السدر لتسقط الاوراق وتاكل اوراق الخبط او ناكل اوراق السدر. نعم. ثم نشرب عليه من الماء حتى سمينا جيشا الخبر ثم اخذنا الساحل فاذا دابة مثل الكتيب يقال له العنبر فقال ابو عبيدة مبة لا تأكله ثم قال - [00:28:01](#)

جيش رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي سبيل الله ونحن مضطرون. كلوا باسم الله فاكلنا منه وجعلنا منه وشيقة. قال ولقد جلس في موضع عينه ثلاثة عشر رجلا. قال واخذ ابو عبيدة بالعم من اضلاعه. فرحل - [00:28:21](#)

اجسام بعير من اباعر القوم فاجاز تحته. فلما قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حبسكم كنا تتبعنا عيرات قريش وذكرنا له امر الدابة. فقال ذاك رزق رزقكموه الله امعكم منه شيء - [00:28:41](#)

قال قلنا نعم. طبعنا كل ما في البحر فهو حلال اه وهذا لا خلاف فيه ان كان بحريا تاما وانما الخلاف فيما كان بحريا وبريا. ميتته وحيه كله حلال. نعم. احسن الله اليكم - [00:29:01](#)

باب الخير من رزق الله تعالى. قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. وقال سبحانه ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم - [00:29:22](#)

خيرا مما اخذ منكم ويغفر لكم. والله غفور رحيم لهذا في هذه الاية والتي قبلها التنصيص على ان المال يسمى خيرا فتسمية المال بعد ذلك قذارة او حقارة او شيء من ذلك يخالف المنصوص. هذا ليس من دين الله عز وجل. بعض الناس قد يسمى - [00:29:42](#)

مال قذارة الدنيا وهذا غير صحيح. الله جل وعلا قال ان ترك خيرا فسماه خير والخير المقصود في الاية المال الحلال المتروك للورثة لماذا سماه خيرا؟ لانه يكون سببا لبركة الاولاد - [00:30:07](#)

اما ان ترك مالا ليس بخير كالحرام فانه يكون سببا لفساد الاولاد. نعم. احسن الله اليكم عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يخرج من بيته يريد سفرا او غيره فقال حين يخرج بسم الله امنتم بالله انتصمت بالله - [00:30:29](#)

توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله. الا رزق غير ذلك المخرج. وصرف عنه شر ذلك المخرج. وعن ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولد الرجل بيته فليقل اللهم اني اسألك خير المولد - [00:30:53](#)

وخير المخرج. بسم الله ولدنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا. ثم ليسلم على اهله باب المال الانسان اذا خرج وقال هذا الدعاء يجد الخير في صحته في مخرجه في مدخله في كسبه - [00:31:13](#)

نعم احسن الله اليكم باب المال الطيب من الرزق الحسن. قال الله تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل يستوون؟ الحمد - [00:31:34](#)

ولله بل اكثرهم لا يعلمون. عن طريف عن طريف ابي تميمه قال شهدت صفوان وجندبا واصحابه وهو اوصيهم فقالوا هل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا؟ قال سمعته يقول من سمع الله به يوم القيامة - [00:31:54](#)

ومن يشاقق ومن يشاقق يشقق الله عليه يوم القيامة. فقالوا اوصنا فقال ان اول ما ينتن من الانسان بطنه فمن استطاع الا يأكل الا طيبا فليفعل. ومن استطاع الا يحال بينه وبين الجنة بملئ كفه من دم الالهراق - [00:32:14](#)

حقه فليفعل. وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ان الله طيب ولا يقبل الا طيبا وان الله امر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:32:34](#)

بما تعملون عليهم وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم. قال وذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب. ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام - [00:32:54](#)

فاني يستجاب لذلك؟ الاصل ان الانسان اذا كان في سفر وهو شعث ومغبر ويمد يده الى السماء يده مفرد مضاف والمفرد المضاف يعم يعني يديه ثم يدعو فكان المنبغى ان يكون مستجاب الدعوة - [00:33:14](#)

لكن وجد المانع ما هو المانع؟ قال مطعمه حرام مشربه حرام. ملبسه حرام غذي بالحرام او غذي بالحرام. وهذا امر خطير ينبغي للاباء ان يحذروا لا يقول والله انا كسبي حرام - [00:33:35](#)

لكن اولادي يرثونه فيكون حلالا لا انت غديتهم بالحرام كيف يستجاب لهم بعد ذلك نعم احسن الله اليكم باب المال الصالح للرجل الصالح. قال الله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم - [00:33:55](#)

التي جعل الله لكم قياما. وقال عمرو بن العاص رضي الله عنه بعث الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خذ عليك وسلاحك ثم ائتني فاتيته وهو يتوضأ فصعد في النظر ثم طأطأه فقال اني اريد ان ابعثك على جيش فيسن - [00:34:13](#)

الله ويغنمك وازعب لك من المال زعبة صالحة. فقلت يا رسول الله ما اسلمت من اجل المال ولكني اسلمت في الاسلام وان اكون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله فقال يا عم نعم بالمال الصالح للرجل - [00:34:33](#)

نعم ما هو بمعنى نعمة لكن الالف فيه للمبالغة نعم بالمال الصالح للرجل الصالح. مثل ما احنا نقول بلغتنا في الخليج والنعم نعم. احسن الله اليكم. قال محمد بن المنتدر رحمه الله نعم العون على تقوى الله عز وجل الغنى. نعم. وقال - [00:34:53](#)

ابن سعيد ابن مسروق الثوري الكوفي رحمه الله احب احب اليكم احب ان يكون صاحب العلم في كفاية لان الافات سريعة والسنة الناس اليهم اسرى. واذا احتاج ذل وذل واذا احتاج ذلة - [00:35:16](#)

صاحب العلم ينبغي ان يكون في كفاحه حتى لا يحتاج لانه اذا احتاج ذل واذا ذل لم يستطع ان يبين الحق نعم احسن الله اليكم. واذا احتاج ذل ولولا هذه المضيفة التي معنة من دل الملوك بي. واذا رأيت القارئ يلزم باب - [00:35:35](#)

فاعلم انه لصق. لماذا سماه لص؟ لانه يريد ان يأكل بالدين الدنيا فهو من اللصوص. نعم. وقال سفيان بن عيينة المكي رحمه الله من كان فله مال فليصلح وفي لفظ فليتجر وليكتسب. فإنكم في زمان من احتاج فيه الى الناس فإن اول ما يبذله دينه - [00:35:55](#)

كان سعيد بن المسيب رحمه الله يقول اللهم انك تعلم اني لم اجمع المال الا لاصون بها حسبي وديني. باب خير الرزق خير الرزق القوت المكفي. قال الله تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يمتعكم متاعا - [00:36:20](#)

حسنا الى اجل مسمى ويؤتلك الذي فضل فضله. وقال سبحانه قتل الانسان ما اكفره من اي شئ خلقه من نظفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره كلا لما يقضي ما امره. فلينظر الانسان الى طعامه - [00:36:40](#)

ان ناصب بنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا. فانبثنا فيها حبا وعنبا وقطبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبة وفاكهة واما. متاعا لكم ولانعامكم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم ارزق ال محمد قوتا. وعن - [00:37:10](#)

لله قوتا يعني كفاية بحيث لا يحتاجون الى الناس فيسألونهم سؤال المضطر نعم احسن الله اليكم وعن عبيد الله بن محصن رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا - [00:37:40](#)

في سربه معا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها. ويروى عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه مرفوعا خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي. وانتم في الامارات وفي دول الخليج الحمد لله تصبحون امنين - [00:37:59](#)

في بيوتاتكم وعندكم القوت حتى ان القريب والبعيد يحسدونكم على هذه النعمة فاحمدوا الله عز وجل. واشكروه صباحا ومساء ليلا ونهارا حتى تبقى هذه النعم. وهذا الامن وهذا الخير الكثير - [00:38:19](#)

نعم. احسن الله اليكم. باب المال في المال من طيب الرزق. قال الله تعالى والله انزل من السماء يا اماء فاحيا به الارض بعد موتها. ان في ذلك لاية لقوم يسمعون. وان لكم في الانعام لعبرة - [00:38:36](#)

مما في بطونه من بين فرث ودم لبن خالصا سائغا للشاربين. ومن ثمرات النخيل ابنتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لاية لقوم يعقلون. واوحى ربك الى النحل ان اتخذه - [00:38:56](#)

من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون. من تفكر في - [00:39:16](#)

هذه الايات وجد ان اطيب المال ما كان في المال. فاطيب اللبن يخرج من بطن البقرة والشاة وهي مال واطيب الفواكه تخرج من مال

تملكه من الاشجار واطيب العسل ما تملكه من النحل. نعم - [00:39:36](#)

احسن الله اليكم. سئل الحسن البصري رحمه الله عن رجل صاد سمكة في بطنها سمكة. قال يأكلها جميعا. قال ابن انه لمن طيب الرزق. عن ابي سعيد رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله ننحر الناقة ونذبح البقرة والشاة فنجد في بطنها - [00:39:59](#)

الجنين انلقيه ام نأكله؟ قال كلوه ان شئتم فإن زكاته زكاة امه. قال الإمام الترمذي رحمه الله والعمل على هذا عند اهل العلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم. وهو قول سفيان الثوري وابن المبارك والشافعي واحمد واسحاق - [00:40:19](#)
المال في المال من طيب الرزق ولهذا يقول بعض العلماء رحمهم الله ان المال اذا حرك في نفسه انتج نتاجا طيبا ولا ينبغي ان يدخر. فينبغي الانسان يحرك ماله نعم - [00:40:39](#)

احسن الله اليكم. باب حب الشخص من رزق الله تعالى. قال الله تعالى واعلموا ان فيكم رسول الله. لو اطيعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله حبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والفسوق - [00:40:56](#)
والعصيان اولئك هم الراشدون. فضلا من الله ونعمة والله عليم حكيم. وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان بغت احدهما على الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المقسطين. انما المؤمنون - [00:41:16](#)

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم. واتقوا الله لعلكم ترحمون. عن عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على نساء النبي صلى الله عليه وسلم الا على خديجة. واني لم ادركها. قالت وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذبح - [00:41:46](#)
الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة قالت فاغضبته يوما فقلت خديجة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد رزقت حبا. نعم حب الشيء رزق من الله. الان تأملوا معي ان بعض الكفار - [00:42:06](#)

وهم على كفرهم يحبون النبي عليه الصلاة والسلام. حتى ان احدهم الف كتابا في العظماء فجعل النبي عليه الصلاة والسلام من اولهم وسئل عنه وقال اني احبك فحب النبي عليه الصلاة والسلام او حب الشخص - [00:42:26](#)

هذا رزق من الله ولذلك قال الله عن موسى عليه السلام والقيت عليك محبة مني كان لا يراه انسان الا يحبه وهذا من من الله عز وجل. لذلك ينبغي للانسان ان يسأل الله عز وجل ان يجعل حبه في قلوب الناس. وان يجعل حبه - [00:42:46](#)
في قلوب الناس. واذا كان في قلبك بغض لاحد فقل اللهم ازل بغض فلان من قلبي واجعل حبه في قلبي. فالله هو الذي يجعل الرزق الحب في قلبك. نعم احسن الله اليكم عن الحارث رضي الله عنه ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر به رجل فقال يا رسول الله اني احب - [00:43:07](#)

احبه في الله. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوما اعلمته ذلك؟ قال لا. قال فاذهب اليه فاعلمه. فذهب اليه قال اني احبك في الله. قال احبك الذي احببني له. باب المال والبنون زينة الارزاق. قال - [00:43:30](#)

قال الله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا. عن النعمان بن بشير النجوم زينة السمع النجوم زينة السماء والمال والبنون زينة الحياة الدنيا. وكذلك النظارة والخطارة هي زينة الارض وزينة الانسان خلقه. فانظر الى هذه الانواع من - [00:43:50](#)
الزينة فاحرص عليها نعم احسن الله اليكم عن عن النعمان ابن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعدلوا بين اولادكم اعدلوا بين ابنائكم وفي مراسيل ابن جريج قال اخبرني من لا اتهم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه رجل من الانصار - [00:44:20](#)

صار فجاء ابن له فقبله وضمه واجلسه اليه. ثم جاءته ابنة له فاخذ بيدها فاجلسها. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو عدلت كان خيرا لك قاربوا بين ابنائكم ولو في القبل. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال حافظوا على ابنائكم - [00:44:42](#)
في الصلاة وعودوهم الخير فان الخير عادة. يعني حتى العدل في القبل بين الاولاد مطلوب والانسان ينبغي عليه ان يحذر من الجور. والجور انك تعامل المسية كما تعامل المحسن هذا جور - [00:45:02](#)

عامل المحسن باحسان والمسيسة باساءتي. ومن الجور ما يفعله بعض الاباء والامهات من تعميم الحكم على الاولاد فيساوي بينهم في

العقوبة اذا اساء احدهم يعاقب الكل هذا غلط عظيم نعم - [00:45:23](#)

احسن الله اليكم باب كل ما في الارض رزق لنا. قال الله تعالى هو الذي جعل لكم الارض ذلولاً فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور. وقال سبحانه هو الذي خلق لكم ما في الارض جميعاً. وقال جل الله جل - [00:45:45](#)
وعلا خلق ما في الارض جميعاً لنا لكن لا يلزم ان كل ما خلق في الارض ان يكون حلال الاكل هذي مسألة ثانية. فلا ترى مثلاً ان الله خلق التربة - [00:46:05](#)

لاجل ان نمشي عليها وخلق الصخور لغاية اخرى لكن لاجلنا خلق الجبال لغاية اخرى لاجلنا خلق البحار لغاية اخرى لاجلنا ولنا يمكن ان نشرب ماءها مثلاً. نعم. احسن الله اليكم. وقال جل في علاه - [00:46:18](#)

المترا ان الله سخر لكم ما في الارض والفلك تجري في البحر بامرهم ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه ان الله بالناس لرؤوف رحيم. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيراً قبل نجد. فجاءت - [00:46:38](#)
لرجل من بني حنيفة يقال له ثمامة ابن اثال. فربطوه بسارية من سواري المسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قال ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي خير يا محمد ان تقتلني تقتل دأدا وان تنعم تنعم على شاكر وان كنت - [00:46:58](#)

المال فسل منه ما شئت. فترك حتى كان الغد. ثم قال له ما عندك يا ثمامة؟ قال ما قلت لك. ان تنعم تنعم شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة؟ فقال عندي ما قلت لك. فقال اطلقوا ثمامة. فانطلق الى - [00:47:18](#)

نجل قريب من المسجد فاغتسل ثم دخل المسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي. والله ما كان من دين ابغض - [00:47:38](#)

هيا من دينك فأصبح دينك أحب الدين إليه والله ما كان من بلد أبغض إلي من بلد فأصبح بلدك أحب البلاد إليك وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى؟ فبشره رسول الله صلى الله عليه وسلم وامره ان يعتمر. فلما قدم - [00:47:58](#)

قال له قال له قائل صبوت؟ قال لا ولكن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا والله والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. في قول - [00:48:18](#)

الصحابي الجليل ثمامة ابن اثار رضي الله عنه قال وان خيلك خذتني وانا اريد العمرة في التصريح ان المشركين كانوا يعتمره وكانوا يحجون وكانوا يتصدقون كانوا يعظمون البيت اذا لماذا هم كفار - [00:48:38](#)

لانهم يفعلون هذه الافعال ويصرفون شيئاً منها لغير الله عز وجل. فاحدهم يقول يا الله ويقول يا هبى يقول يا رحمن ثم يقول يا لات ولذلك ينبغي ان نفهم ان المشركين - [00:48:59](#)

تأمل في كلمة مشرك لماذا سمي مشركاً ما هو لانه يعتقد بوجود خالقين لا هذا ما وجد في البشرية ما وجد هذا الحال. الا ما حكي عن الثانوية وعن فرعون ونمرود - [00:49:18](#)

والاصل ان كلمة المشرك هو من يصرف العبادة لغير الله يعبد الله ويعبد غير الله يركع لله ويسجد لغير الله. يسجد لله ويسجد لغير الله فحقيقة التوحيد لا اله الا الله - [00:49:36](#)

اي لا اعبد احداً الا الله. وهو منطوق دعوة الانبياء نوح وهود وصالح وغيرهم الى محمد صلى الله عليه وسلم قالوا لا اقوامهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره اي من معبود غيره - [00:49:53](#)

النزاع ما كان في الربوبية. النزاع في اللوهمية؟ نعم احسن الله اليكم باب الاصل في الرزق الخير. قال الله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيراً الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين. قال ابو امامة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:10](#)

يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن تعول واليد العليا خير من اليد السفلى. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غرساً فقال يا ابا هريرة ما الذي - [00:50:37](#)

لتغرس قلت غراساً لي. قال الا ادلك على غراس خير لك من هذا؟ قال بلى يا رسول الله. قال قل سبحان انا الله والحمد لله ولا اله الا

الله والله اكبر يورث لك بكل واحدة شجرة في الجنة. وفي دلالة - [00:50:57](#)

النبي عليه الصلاة والسلام لابي هريرة اه تعليم لنا اننا وان كنا نطلب الدنيا لكن لا ننسى الاخرة لا ننسى ذكر الله عز وجل اذا كنت

تغرس وتحرص على غرسك في الدنيا فغرس الاخرة اعظم - [00:51:17](#)

غرس الاخرة اهم نعم احسن الله اليكم باب الافتتان بالمال. قال الله تعالى فذرهم في غمرتهم حتى حين. ائحسبون ان انما نمدهم به

من مال وبنين نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون. وقال حذيفة رضي الله عنه قال رسول الله - [00:51:36](#)

صلى الله عليه وسلم. صلى الله فتنه الرجل في اهله وماله وولده وجاره. تكفرها الصلاة والصوم والصدقة والامر والنهي عن كعب بن

عياض رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة فتنه وفتنة امة المال. وعن - [00:52:00](#)

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول قام رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما

ايخرج الله لكم من زهرة الدنيا؟ فقال له رجل يا رسول الله اياتي الخير بالشر؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة -

[00:52:20](#)

ثم قال فيأتي الخير بالشر. يعني زهرة الدنيا من الخير فكيف يأتي بالشر؟ هذا السؤال الصحابي فسكت رسول الله صلى الله عليه

وسلم ساعة ثم قال نعم ثم قال كيف قلت؟ قال قلت وهل يأتي الخير بالشر؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الخير لا يأتي

الا بخير او خير - [00:52:40](#)

ان كل ما ينبت الربيع ان كل ما ينبت الربيع يقتل حبطا او يلم. الا اكلة الخضر اكلت حتى اذا امتلأت امتدت قاصرتها استقبلت

الشمس فسلطت وبالت ثم اجدرت. فعادت فاكلت فمن يأخذ ما لا - [00:53:04](#)

بحقه يبارك له فيه. ومن يأخذ ما لا بغير حقه فمثله كمثل الذي يأكل ولا يشبع. وعن وعن كعب ابن لمالك الانصاري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان ارسلا في غنم بافسد لها من حرص - [00:53:24](#)

المرء على المال والشرف لدينه عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق

الحياء. قال قلنا يا رسول الله - [00:53:44](#)

لا نستحي والحمدلله قال ليس ذاك ولكن الاستحياء من الله حقا حياء ان تحفظ الرأس وما وعى بطن وما حوى ولتذكر الموت والبلى.

ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا. فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله - [00:53:57](#)

حق الحياء باب الحلال والحرام من رزق الله تعالى. قال الله تعالى دابة في الارض الا على الله رزقها. قال مجاهد رحمه الله ما جاءها

من رزق فمن الله. وربما لم يرزقها - [00:54:17](#)

حتى تموت جوعا ولكن ما كان من رزق فمن الله. وقال في قوله تعالى ولا تبدلوا الخبيث بالطيب لا تجلوا الرزق الحرام قبل ان يأتيك

بالحلال قبل ان يأتيك الحلال. قال امام المفسرين ابن جرير الطبري رحمه الله - [00:54:37](#)

ان الله جل ثناؤه اخبر ان ما رزقت الدواب من رزق فممنه. ويعني بقوله كل في كتاب مبيّن عدد كل دابة عدد كل دابة ومبلغ ارزاقها

وقدر قرارها في مستقرها ومدة لبسها في - [00:54:57](#)

في في مستودعها كل ذلك في كتاب عند الله مثبت مكتوب. مبيّن يبين يبين لمن قرأه ان ذلك مثبت مكتوب قبل ان يخلقها

ويوجدتها. وقال البيهقي رحمه الله وقد علمنا ان جميع المكلفين ليسوا باكلين حلالا فلو كان لم يرزقهم - [00:55:17](#)

لو كان لم يرزقهم الحرام كان لم يرزق اكثر الانام لاكلهم الحرام. وفي ذلك دلالة على ان جميع ما يغذي به الحيوان من حلال او حرام

فهو رزقه. فدخل فيه ما يأكله المكلفون من حلال وحرام. وما يأكله الأطفال من لبن لا يملكونه وغيره من - [00:55:40](#)

ما يأكل البهائم وان لم يكن لها ملك. احسنت. بارك الله. تكمل بعد الاذان ان شاء الله. اه باب بابنا الحلال والحرام من بسم الله تعالى

هذا الباب من المسائل المتفق - [00:56:00](#)

عليها بين اهل السنة والجماعة. وانما خالف فيها بعض الطوائف كالمعتزلة ونحوه وزعموا ان الرزق الحرام ليس من عند الله ولهو رزق

من الله على قولهم وزعمهم هذا يلزم ان يكون هناك رازخ غير الله - [00:56:15](#)

ولذلك اوردت كلام امام المفسرين الطبعي رحمه الله للرد على هذه المقالة الشنعاء. نبدأ الان بالكتاب الثالث ارزاق بني ادم وهو ما

ينبغي ان نعمله نحن في طلبنا للرزق وفي عملنا مع الرزق - [00:56:40](#)

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حسن الطلب نعم احسن الله اليكم الكتاب الثالث ارزاق بني ادم وفيه ابواب باب متى كان مقادير ارزاق الخلائق؟ قال الله تعالى والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل شية موزون. واجعلنا لكم فيها معاش ومن

لستم - [00:56:58](#)

برازقين وان من شية الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. وارسلنا الرياح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه. وما انتم له بخازنين. وقال تبارك وتعالى ان كل شية خلقناه بقدر. عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول - [00:57:27](#)

كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وقال قال وعرشه على الماء باب متى قدر رزق كل احد؟

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان - [00:57:57](#)

القي احدكم يجمع في بطن امه اربعين يوما او اربعين ليلة. ثم يكون علاقة مثله. ثم يكون مضغة مثله. ثم يبعث اليه الملك فيؤذن

باربع كلمات في كتب رزقه واجله وعمله وشقي ام سعيد. ثم ينفخ فيه الروح - [00:58:18](#)

عن الحافظ النبوي رحمه الله فالمراد بجميع ما ذكر من الرزق والاجل والشقاوة والسعادة والعمل والذكورة والانوثة انه يظهر ذلك

الملك ويأمره الله بانفاده وكتابته والا ففضاء الله تعالى سابق على ذلك. وعلمه وارادته لكل ذلك موجود - [00:58:38](#)

الازل والله اعلم باب ابتلاء ابن ادم بالمال. قال الله تعالى ونبلوكم بالبشر والخير فتنة والينا ترجعون. وقال عز وجل ولو بسط الله

الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء. انه بعباده خبير بصير. وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا - [00:58:58](#)

انشروا رحمته وهو الولي الحميد. الواجب على المسلم ان يعلم انه مبتلى في كل احواله في كل لحظة من لحظات حياته هو مبتلى لا

يمكن ان يخرج من ظرف الابتلاء لعموم قوله تعالى - [00:59:26](#)

آآ خلقنا الانسان في كبد وهذا من معاني ذلك فاذا كان الامر كذلك فلا بد ان تعلم انك مبتلى بالمال توسعه او تقديرا تضييقا او كثرة

نعم احسن الله اليكم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة في بني اسرائيل ابرص

واقرع واعمى - [00:59:44](#)

هداني الله عز وجل ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا. فاتى الابرص فقال اي شية احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن قد الناس قال

فمسحه فذهب عنه فاعطي لونا حسنا وجلدا حسنا. فقال اي المال احب اليك؟ قال الابل او قال - [01:00:13](#)

هو شك في ذلك ان الابرص والاقرع قال احدهما الابل وقال الاخر البقر. فاعطي ناقة عشراء فقال يباع تركوا لك فيها واتى الاقرع

فقال اي شية احب اليك؟ قال شعر حسن ويذهب عني هذا قد قدرني الناس. قال فمسحه - [01:00:33](#)

فذهب واعطي شعرا حسنا. قال فأى المال احب اليك؟ قال البقر. قال فأعطاه بقرة حاملا. وقال يبارك لك فيها. واتى الأعمى قال اي

شية احب اليك؟ قال يرد الله الي بصري فأبصر به الناس. قال فمسحه فرد الله اليه بصره. قال فأى المال احب - [01:00:53](#)

قال الغنم فاعطاه شاة والدا. فانتج هذان وولد هذا. فكان لهذا واد من ابل. ولهذا واد من بقر هذا واد من غنم ثم انه اتى الابرص في

صورته وهيئته فقال رجل مسكين تقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا - [01:01:13](#)

ابالله ثم بك اسألك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال بعيرا اتبلغ عليه في سفري. فقال له ان الحقوق كثيرة فقال له

كأني اعرفك الم تكن ابرص يقدرك الناس فقيرا فاعطاك الله. فقال لقد ورثته - [01:01:33](#)

فقال لقد ورثت لكابر عن كابر. فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال قال له فقال له مثل

ما قال لهذا فرد عليه مثلما رد عليه هذا فقال ان كنت كاذبا فسيرك الله الى ما كنت واتى - [01:01:53](#)

اما في صورته فقال رجل مسكين وابن سبيل وتقطعت بي الحبال في سفري. فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم بك اسألك بالذي رد عليك

بصرك شاة اتبلغ بها في سفري. فقال قد كنت فقال قد كنت اعمى فرد الله بصري - [01:02:13](#)

وفقيراً فقد اغناني فقل ما شئت. فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فان ابتليتكم فقد رضي الله عنه وسخط على صاحبيكم. باب فقر ابن ادم وحاجته الى الرزق. قال الله - [01:02:33](#)

وتعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد. عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله تعالى يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فسلوني هدى اهديكم. وكلكم فقير - [01:02:53](#)

الا من اغنيت فسلوني ارزقكم. وكلكم مذنب الا من عافيت فمن علم منكم اني ذو قدرة على المغفرة فاستغفروني افطرت له ولا ابالي. الله اكبر. ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورتبكم ويابسكم اجتمعوا على اتقى قلب عبد من عباده - [01:03:13](#)

ما زاد ذلك في ملكي جناح بعوضة؟ ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورتبكم ويابسكم اجتمعوا على اشقاكم وقلب عدد من عبادي ما نقص ذلك من ملكي جناح بعوضة. ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورتبكم ويابسكم - [01:03:33](#)

واجتمعوا في صعيد واحد فسأل كل انسان منكم ما بلغت امنيته فاعطيت كل سائل منكم ما سأل ما نقص وذلك من ملكي الا كما لو ان احدكم مر بالبحر فغمس فيه ابرة ثم رفعها اليه. ذلك باني جواد وادي - [01:03:53](#)

ماجد افعل ما اريد. عطائي كلام وعذابي كلام. انما امري ليس انما امري لشيء اذا اردته ان له كن فيكون في هذا الحديث ان الناس والجن لو اجتمعوا واعطى كل واحد منهم - [01:04:13](#)

ما نقص ذلك الا كمقدار جناح البعوضة تأمل الى جناح بعوضة ونسبتها الى الدنيا ليس بشيء الدنيا وما فيها نسبتها الى ملك الله ليس بشيء وهذا الكلام تصويره في الزمن الماضي كان عسيرا - [01:04:33](#)

اليوم الانسان الذي درس الفضاء او نظر الى علم الفضاء علم يقينا ان هذه الارض وما فيها بالنسبة الى ملكوت الله كنقطة فهي اقل من جناح بعوضة الله اكبر نعم - [01:04:54](#)

احسن الله اليكم وروي عن ابي الدرداء رضي الله عنه مرفوعا قال قال الله عز وجل اني والجن والناس في نأ عظيم يخلق ويعبد غيري وارزقه ويشكر غيري. باب الرزق الخاص لكل واحد. قال الله تعالى وما اموالكم - [01:05:16](#)

ولا اولادكم بالتي تقرّبكم عندنا زلفى الا من امن وعمل صالحا. فاولئك لهم جزاء الضعف بما وهم في الغرفات امنون. والذين يسعون في اياتنا معاجزين اولئك في العذاب محضرون. قل - [01:05:36](#)

ان ربي يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له. وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو هو خير الرازقين. عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر - [01:05:56](#)

قال صلى الله عليه وسلم يقول ابن ادم ما لي ما لي وهل لك من مالك الا ما تصدقت فامضيت او اكلت فافنيت او لبست ابلت. وعن ابن عمر رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله يقول للمتاعنين حسابكما على - [01:06:16](#)

الله احدكما كاذب لا سبيل لك عليها. فقال يا رسول الله ما لي ما لي؟ قال لا مال لك. ان كنت صدقت فهو بما استحلتت من فرجها وان كنت كذبت عليها فذلك ابعد لك منه. ابعد لك ها؟ صلحوا الخطأ - [01:06:36](#)

نعم احسن الله اليكم باب مال ابن ادم قال الله تعالى تمدونني بمال فما اتاني الله خير مما اتاكم. وقال سبحانه واتوهم مما فلله الذي آتاكم. وقال جل في علاه ولا تفرحوا بما آتاكم. والله لا يحب كل مختال - [01:06:56](#)

انا فخور عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول العبد مالي مالي انما له من ماله في ثلاثة انما له من ما له ثلاث ما اكل فافنى او لبس فابنى او اعطى فافتنى وما سوى ذلك فهو - [01:07:26](#)

وذهب وتاركه للناس. عن عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لما وهو يقرأ نبيا صلحوا النبوة صلحوها. نعم. احسن الله اليكم. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر -

[01:07:46](#)

قال يقول ابن ادم مالي مالي؟ وهل لك من مال؟ وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست فابلت او صدقت

فأمضيت. ويروى مثل الرجل ومثل الموت كمثل رجل له ثلاثة اخلاء. فقال الاول هذا ما - [01:08:10](#)

فخذ منه ما شئت واعط ما شئت ودع ما شئت. وقال الآخر انا معك اخدمك فاذا مت تركتك. وقال الاخر انا معك تدخل معك واخرج معك ان مت وان حييت. فاما الذي قال هذا ما لي خذ منه ما شئت ودع ما شئت فهو ماله. والآخر عشر - [01:08:30](#)

سيرته والآخر عمله يدخل معه ويخرج معه حيث كان. الله اكبر. قال يونس بن عبيد رحمه الله ما لي ما لي تضع لي تضع لي الدجاجة فاجد لها وتفوتني الصلاة فلا اجد لها. لا حول ولا قوة الا بالله. نعم - [01:08:50](#)

باب الازمان الاربعة للرزق مع ابن ادم. قال الله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا. وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه لمن اراد ان يذكر او اراد - [01:09:10](#)

شكورا قال وهب بن منبه رحمه الله لا يشكن ابن ادم ان الله عز وجل يوقع الازراق متفاوتة ومختلفة فان تقلل ابن ادم شيئا من رزقه فليزده رغبة الى الله عز وجل. ولا يقولن لو ولا يقولن - [01:09:30](#)

لو اطع الله هذا وشعر به غيره فكيف لا يطالع الله الشيء الذي هو خلقه وقدره اولا يعتبر ابن ادم في غير ذلك مما يتفاضل فيه الناس فان الله فضل بينهم في الاجسام والالوان والعقول والاحلام فلا - [01:09:51](#)

اكبر على ابن ادم ان يفضل الله عليه في الرزق والمعيشة ولا يكبر عليه انه قد فضل عليه في علمه وعقله. اولا يعلم ابن ادم ان الذي رزقه في ثلاثة اوان من عمره لم يكن له في واحد منهن كسب ولا حيلة انه سوف يرزقه في - [01:10:10](#)

الرابع اول زمن من ازمانه حين كان في رحم امه يخلق فيه ويرزق من غير مال كسبه في قرار مكين لا يؤذيه فيه حر ولا قر ولا شيء يهيمه. ثم اراد الله ان يحوله من تلك المنزلة الى غيرها. ويحدث له - [01:10:30](#)

في الزمن الثاني رزقا من امه يكفيه ويغنيه من غير حول ولا قوة. ثم اراد الله ان يعصمه من ذلك اللبن ويحوله في من الثالث في رزق يحدثه له من كسب ابويه يجعل له الرحمة في قلوبهما حتى يؤثر حتى يؤثره على انفسهم - [01:10:50](#)

بكسبهما ويستعينا روحه بما يعينهما بما يعينهما. احسن الله اليكم. ويستعين روحه بما يعينهما لا يعينهما في شيء من ذلك بكسب ولا حيلة حتى يعقل ويحدث نفسه ان لو ان له حيلة وكسبا. فانه لن يغنيه في الزمن الرابع الا من اغنى - [01:11:10](#)

ورزقه في الازمان الثلاثة التي قبلها. فلا مقال له ولا معذرة الا برحمة الله. هو الذي خلقه. فان ابن ادم كثير الشك يقصر به حلمه وعقله عن علم الله ولا يتفكر في امره. ولو تفكر حتى يفهم ويفهم حتى يعلم - [01:11:37](#)

علم ان علم ان علامة الله التي بها يعرف خلقه الذي خلق ورزقه لما خلق. هذا يعني التأمل في هذه الاحوال الاربعة امر عظيم يجعل الانسان يقر بربوبية الله جل وعلا والوهيته - [01:11:57](#)

وخلقه ورزقه رزقك في بطن امك من غير حول مني ومنك ولا قوة. ثم در اللبن لك سواء كان قليلا او كثيرا فهو الرزاق ثم جعل الابوين يسعيان لكسبك بعدما استغنيت عن اللبن - [01:12:15](#)

ثم لما عقلت الان اصبحت تهز رأسك وتقول انا وانا وانا وانا. نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله بعد الصلاة. صلي اللهم نبينا محمد - [01:12:32](#)